

## يطمح لإنشاء موسوعة للتراث الكويتي القديم

## حسن أشكناني :

## ملامح حياة الأجداد تبرز قناعة الكويتيين بمعيشتهم البسيطة !

## أثارتنا ومصادرنا التاريخية كثيرة لكنها تحتاج إلى متخصصين وليس هواة !

والأبحاث الأكاديمية، ولكي نستفيد من هذا التطور العلمي يجب أن نعد أجيالاً متعاقبة ليتم نقل هذا التطور إلى دولنا، وللأسف نجد أن هناك أساتذة وصلوا لمكانة علمية مرموقة في الغرب وعند عودتهم إلى بلادهم انحدرت مستوياتهم مراعاة لظروف البيئة المحيطة التي لا تستوعب الإبداعات الفكرية، وفي الولايات المتحدة تقام الدورات وتمنح درجة الدبلوم في الآثار وتنتشر المجالات العلمية والمؤسسات المهمة بهذا الشأن، إضافة إلى الندوات التي تقام على مدار السنة، هذه البيئة تنمي في الطالب روح الاهتمام والدافعية لمواصلة طلب العلم.

## علم الإنسان

● **ما هي طبيعة تخصصك؟**  
- أدرس حالياً الماجستير في علم الإنسان وتخصصي الدقيق هو علم الآثار، وأحاول التخصص في آثار الكويت على الرغم من عدم اعتراهم بهذا المجال بحكم أنهم يتعاملون مع الحضارات القديمة بشكل عام، ولدينا حضارات عديدة منتشرة في الدولة لمرحلة ما قبل التاريخ ففيها المواقع الهيلستية والمواقع البرونزية ومواقع العصر الحجري الوسيط والحديث.

● **كيف يمكن استغلال هذا التراث بشكل إيجابي في الدولة؟**  
- أدعو وزارة الإعلام للتحرك والاهتمام بتوثيق المواقع الأثرية في الدولة حيث أن هناك مواقع أثرية عمرها أكثر من خمسة آلاف سنة في مدينة جابر قد أزيلت، وهناك مزارع قديمة أيضاً أصابها هذا الشيء، ويجب أن يتم توثيق تلك الأماكن وتصويرها ومقابلة الباحثين الذين عملوا فيها وشاركوا البعثات الأجنبية في أعمال التنقيب الأثري، ويجب أن تحفظ الوثائق والقطع الكويتية القديمة في قاعدة بيانات يسهل الرجوع إليها لاحقاً لمن يريد الاستزادة من تراث الماضي، وأذكر أن باخثة إيرانية جأت من الولايات المتحدة لتبحث عن آثار الدولة الساسانية في الكويت ولم تحصل على أي معلومات نظر لعدم وجود متحف أو قاعدة بيانات تحفظ تلك الآثار من الاندثار، وعلى الجهات المعنية أن تتعاون مثلاً بوزارة البلدية والمتحف الوطني لحصر الأماكن الأثرية حتى لا تُهدم وتزال، وأن يتم توفير التكنولوجيا والأدوات الحديثة التي تساعد على الكشف عن الحضارات السابقة في ظل افتقارنا إليها وتواجهها في جامعات العالم والمراكز البحثية، وكذلك ادعوا إلى إقامة المعارض والمهرجانات التي تعرض تراثنا القديم ليكون هناك تواصل بين الهواة والمختصين، ونعاني من تجاهل المهرجانات الثقافية المقامة في الكويت مثل مهرجان القرن الذي يركز اهتمامه في أغلب أنشطته على الفعاليات الغنائية والاستعراضية معقداً، الغلبة بالثقافة والتراث الحقيقي، وأساءل عن سبب عدم تبني المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لهويتنا بتخصص إدارة معنية بالتراث ضمن إداراته ؟!

● **هل هناك آلية معينة لحفظ التراث في الدولة؟**

- أذكر في مرحلة ما قبل الغزوات هناك جهود مبذولة من قبل المتحف الوطني عبر معرض التراث الشعبي والذي كان يسجل فيه كل القطع القديمة ويتضح من طريقة عمله التنظيم الجيد الغزو عند إحراق المتحف وضياع الأوراق والوثائق المهمة بشكل كامل بات الاهتمام بالتراث عن طريق جهود فردية فقط دون وجود تحرك حكومي جاد للحفاظ عليه، وهناك معرض التراث الشعبي الذي افتتح قبل ثلاث سنوات ويعرض فيه أنماط العيش في البيئة الكويتية القديمة لكنه يتجاهل جهود الهواة على الرغم من امتلاكهم لمقتنيات قديمة لا يملكها المتحف نفسه مثل الجواز الكويتي القديم !، وإذا عمل المتحف الوطني منفرداً فإنه سيفقد إلى الكثير من بقايا التراث الكويتي القديم.

## تميز كويتي

● **ما هي السمات التي تميز بها المجتمع الكويتي في الماضي؟**

- أهم ما ميز الكويت في السابق هو حياة وبساطة الحياة في تلك الفترة بالرغم من صعوبتها وقسوتها استطاع الناس في ذلك الجواز الكويتي القديم !، وإذا عمل المتحف الوطني منفرداً فإنه سيفقد إلى الكثير من بقايا التراث الكويتي القديم.

● **حدثنا عن مرحلة دراستك العليا في الولايات المتحدة؟**  
- بما أن تخصص الآثار في الكويت محدود على اعتبار أن شعبة الآثار في الجامعة قسحت لأربع سنوات ثم الغيت أطرت وسط هذه الظروف إلى السفر للخارج مع توفر التسهيلات اللازمة من قبل الدولة فيما يخص البعثات، فعزمت على إكمال دراستي لأكتسب الخبرة التي أنفع بها بلدي، وما دفعني لهذه الخطوة هو ندرتها أو انعدام المختصين في مجال الآثار في الدولة، وله الحمد أعلنتي الجامعة فرصة إكمال الدراسة في الجامعات العربية في الولايات المتحدة والتي تمتاز بالاهتمام المذهل بالعلم



● جواز سفر

## تراثنا القديم يؤكد أننا دولة ذات استقلال وسيادة وثقافة متفردة

● **كيف ترى الاهتمام بالتراث القديم في وقتنا الحالي؟**

- في الكويت لدينا عدد كبير من أصحاب المتاحف الذين أقدمهم بأكثر من 60 شخصاً، ولكن على مستوى الدولة لا أرى أي اهتمام تجاه التراث القديم، ولا توجد جمعية تمثل هواة جمع التراث على الرغم من تقديم طلب لإنشائها لوزارة الشؤون إلا أن الطلب قوبل بالرفض، والجهود المبذولة لجمع التراث في الكويت جميعها فردية في ظل الدعم المحدود للمؤسسات الحكومية خاصة من ناحية المعارض حيث أنني شاركت في تنظيم أكثر من معرضاً معارض أقيمت بجهود ذاتية باستثناء المعرض الوحيد الذي نظمته جهة حكومية في العام 2001 خلال مهرجان الكويت كعاصمة للثقافة العربية، وكنا نقيم من خلاله ندوات أفضل، وقد أمدني كبار السن بالكثير من المعلومات التي أشارك بها أومن خلال زيارتهم لمتحفي الصغير.



● رخصة دخول قصر دسمان

مثل العصر القديم أو تاريخ القرون الوسطى أو التاريخ الإسلامي، لكن في جامعة الكويت لا يوجد هذا الشيء فلم يكن لدي معرفة عن مجال التخصص الذي أريد، وبالنسبة لي أفضل التخصص في أي مجال يختص بالدراسات لتاريخ ما قبل الميلاد، وكنت أحب دراسة العصور الحربية والقديمة التي كنت أقرأ عن بعضها في الجامعة من خلال المقررات التي اجتزتها، لكن اقتضرت دراستي لهذه العصور على معلومات عامة غير متعمقة، وحاولت باعتمادى على نفسي أن أتعلم أكثر ما تحقق عبر امتلاكى لمكتبة تضم ما يزيد عن أربعة آلاف كتاب قديم، ومن خلال تخصصي الساندو هو علم الإنسان سعت لزيادة معرفتي لهذا العلم لكون هذا العلم واسعاً بمجالاته التي تضم الثقافة وعلم اللغات وعلم التطور البشري وعلم الآثار علم الأرض الأثرى

الذي يعد علماً حديثاً، فتخصصت في علم الآثار لأنشاجاه مع تخصصي الرئيسي حيث أنه يعتبر منبع دراسات التاريخ القديم. وكذلك استفدت من مشاركتي مع البعثات الأثرية التي تزور المتحف الوطني للقيام بأعمال التنقيب في جزيرة فيلكا حيث زارنا البعثة الفرنسية في العام 2003 والبعثة السلوفاكية في العام 2005، إضافة إلى زيارة الأساتذة القادمين من الولايات المتحدة في عام 2005، وكل ذلك حتى على إكمال دراساتي العليا في مجال الآثار، وأتمنى أن أخصص في المجال الدقيق وهو علم

## مواقع عمرها 5 آلاف سنة أزيلت في مدينة جابر!

الذي يعد علماً حديثاً، فتخصصت في علم الآثار لأنشاجاه مع تخصصي الرئيسي حيث أنه يعتبر منبع دراسات التاريخ القديم.

وكذلك استفدت من مشاركتي مع البعثات الأثرية التي تزور المتحف الوطني للقيام بأعمال التنقيب في جزيرة فيلكا حيث زارنا البعثة الفرنسية في العام 2003 والبعثة السلوفاكية في العام 2005، إضافة إلى زيارة الأساتذة القادمين من الولايات المتحدة في عام 2005، وكل ذلك حتى على إكمال دراساتي العليا في مجال الآثار، وأتمنى أن أخصص في المجال الدقيق وهو علم



● مع مقتنياته

## بعد إحراق المتحف الوطني تحول الاهتمام بالتراث إلى شأن فردي

● **كيف تمكنت من صقل هوايتك وتنميتها لتصبح هي مجال تخصصك؟**

- عند التحاقى بالجامعة انتقلت إلى اطلاع على الهواية وجمع القطع القديمة إلى تصنيفها وتسجيل البيانات الخاصة فيها فاحسست أنني أمام بحر عميق من المعلومات التي كنت لا أعرفها، فبحثت وقرأت إلى دعم الدكتور جمال الزنكي في التاريخ القديم والمكتسور عدنان الغزال في اللغة العربية والدكتور سهيل البسيوني بعملاته اليونانية القديمة مما جعلني أربط الهواية بالتخصص، ومنذ عام 2000 حتى الآن تحولت الهواية إلى الاهتمام بالقطع القديمة وتسجيلها وتصنيفها حسب عمرها الزمني والمكاني وجميع المعلومات التي تتعلق فيها لتصبح مرجعاً يمكن أن يتحول إلى قاعدة بيانات تراثية مستقبل.

## قراءة واهتمام

● **ما الذي أثارك نحو هذه الهواية بالذات؟**

- الذي دفعني لهذه الهواية جانبان، الأول: فطري فمنذ الصغر كنت أحب أن أقرأ وأعرف عن تاريخ الفراعنة وعن التاريخ القديم وعن كل ما له صلة بماضي الكويت، وكنت أحب السفن القديمة وأفضل التسوق في الأسواق القديمة من الأسواق الحديثة، إضافة إلى ارتباطي العميق بماضي الكويت إذ أرتدت معابسته بكل ما فيه من معالم، أما الجانب الثاني فهو دعم محيطي الأسري سواء من والدي والديتي وجدتي وأخوتي وباقي الأهل والأصدقاء، كما كان أصدقائي يزورونني كل أربعاء لنتحدث عن القطع المتخفية الموجودة في بيتي.

أجرى الحوار: عايش المطيري

الكويت لا تتوقف عن إنجاب المتميزين الذين يعلنون عن أنفسهم في جميع المجالات حاملين لواء البناء والعطاء لهذه الأرض الطيبة، وحسن جاسم أشكناني طالب الماجستير تخصص آثار في الولايات المتحدة قرر أن يصبح حلقة الوصل بين الماضي والحاضر ليساعد مع أقرانه من أبناء هذا الجيل في رسم آفاق مستقبل واعد، التقته "الوطن" لتعترف إلى هوايته القيمة حيث يملك في منزله متحفاً شخصياً يضم أكثر من 7 آلاف قطعة قديمة وما يزيد عن 4 آلاف كتاب قديم رغبة منه في جمع التراث الكويتي والعالمي، وكانت الادعاءات العراقية ضد الكويت هي التي حفزت للبحث والتنقيب لآليات استقلالية الكويت والتأكيد على أنها تمتعت عبر تاريخها الزاخر بالسيادة على جميع أراضيها مبنياً أن علم الآثار الذي يواصل دراساته العليا فيه يمثل منبعاً لدراسات التاريخ القديم مقدراً عدد أصحاب المتاحف في الكويت بأكثر من 60 شخصاً ينتظرون بشغف السماح لهم بإنشاء جمعية لهواة التراث توفر التفرغ الرسمي لأنشطتهم وتحركاتهم، فيما يلي نص اللقاء:

● **حدثنا عن بداياتك في جمع القطع القديمة؟**

- بدايتي كانت في العام 1988 حيث كنت أتردد على الأسواق القديمة مثل سوق واقف وسوق الغريلي وسوق السلاح مع والدي إضافة إلى الدواوين القديمة المطلة على ساحل البحر مثل: ديوان الشمال وديوان السعوسعي، وكنت أملك بعض المقتنيات القديمة التي تمثل الحوش الكويتي قديماً، وبعد فترة الغزو العراقي وتحديدًا في العام 1993 ازدادت اهتماماتي خاصة عندما سمع الادعاءات العراقية ضد الكويت فبدأت أبحث لأثبت أن الكويت دولة مستقلة لها تاريخها وثقافتها وحضارتها الخاصة، وقمت بالبحث عن الكلمات الكويتية القديمة من خلال قراءة الكتب وزيارة المختصين مثل: الأستاذ صالح المسباح والأستاذ عادل عبدالمعني والسيد محمد عبد الهادي جمال وهؤلاء أعلوني صورة عن الحياة الكويتية القديمة عبر المتاحف التي يملكونها.

كذلك والدي والدتي حرصا على اصطحابي إلى الأماكن الكويتية القديمة كسوق الجمعة أو الأماكن التي تبني القطع القديمة فطلعت بعض المعلومات حول تلك القطع، وخلال هذه الفترة فكرت في تأسيس متحف صغير يضم بين جوانبه القطع الكويتية القديمة، فشرعت بجمع الأدوات القديمة خاصة المتعلق منها بتاريخ الكويت، وأول قطعة حصلت عليها كانت عبارة عن غرة كويتية قديمة.

والذي ساعدني على الاندفاع بقوة نحو هذه الجمعية قيامي بجمع ممتلكات الأهل القديمة كمقتنيات جدي وجدتي وأذكر منها الجوازات التي كانت تصدرها القنصلية البريطانية في العام 1932، وقطع "تمالة" التي كانت تمثل رخصة الدخول لقصر دسمان سنة 1918،

## للتقيب عن الآثار في فيلكا

## المجلس الوطني يوقع وثيقة تعاون أثري مع البعثة الفرنسية



● بدر الزعابي وممثلو البعثة

الكويت منذ العام 1983 وحتى العام 2004 حيث ركزت البعثة أعمالها في جزيرة فيلكا في عدد من المواقع الأثرية منها تل الخزنة والقلة الهلستية والمعبد البرجي وموقع القصور، واستطاعت البعثة الفرنسية أن تكشف النقاب عن عدد كبير من المعثورات

وتدريب وتأهيل فريق الآثار الكويتي المكلف من قبل الأمانة العامة للمجلس الوطني لمتابعة عمليات التنقيب والمسح الأثري في الموقع المذكور وخلال مدة سريان الاتفاقية.

يذكر أن البعثة الفرنسية من أقدم البعثات التي عملت على أرض

وقع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وثيقة التعاون الأثري مع البعثة الفرنسية من معهد بيت الشرق للآثار- جامعة لومبير- ليون للتقيب عن الآثار بموقعي القلة الهلستية ومنطقة القصور بجزيرة فيلكا.

مثل المجلس الوطني في التوقيع الأمين العام بدر الرفاعي فيما مثل البعثة الفرنسية البرفسور جان فرانسو سال مدير معهد البيت الشرقي للآثار والبحر المتوسط سابقاً بحضور مدير البعثة الفرنسية في الكويت البروفسور أبريلفييه كالوت وعدد من المسؤولين بالسفارة الفرنسية لدى دولة الكويت.

ويمتدضي هذه الوثيقة تواصل البعثة الفرنسية أعمال التنقيب الأثري في جزيرة فيلكا لمدة سنة للكشف عن المزيد من الآثار التي توثق لتاريخ الاستيطان البشري على أرض الكويت.

تنص الاتفاقية على قيام فريق الآثار الفرنسي بعمليات الترميم وصيانة المواد الأثرية المكتشفة

## اهتماما بثقافة الشباب

## رابطة الأدباء تعلن تنظيم جوائز أحمد لدم الثقافة والإبداع الشبابي

الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية اضافة الى الموسيقى العربية والكويتية واصفة لموسيقى بانها «غذاء الروح والقصائد الشعرية تعبق بالموسيقى».

وقد حضر الحفل وزير التربية والتعليم العالي السابق الدكتور رشيد الحمد وكوكبة من الأدباء والمثقفين من جيلي الشباب والرواد الذين أكدوا دعمهم لمبادرة الحمد التي تساهم في غرس قيم الثقافة والتنافس الشريف في نفوس الشباب الكويتي.

وتتقسم المسابقة إلى 3 فئات لكل منها 3مجالات للاشتراك، الفئتان الأولى والثانية مختصة إحداهما بـ«طلبة الجامعات والمعاهد»، والأخرى «طلبة المرحلة الثانوية»، ومجالات الاشتراكات بها هي: القصة القصيرة، الشعر باللغة الفصحى، والبحث الأدبي، وشرروط الاشتراك هي أن يقدم الراغب بالاشتراك في مجال الشعر أو القصة نصين ويستعين بشارك بنص واحد فقط. البحث الأدبي عن الاب في الكويت وعدد صفحاته من 15-25 بحجم A4، ولا يحق للمشاركة المشاركة بأكثر من مجال، وأن تقدم مطبوعة وبلغة عربية فصحى، ولا تكون هذه الأعمال قد نشرت سابقاً. وأما الفئة الثالثة وهي المبدعون من الشباب أعضاء رابطة الأدباء ومنتدئ المبدعين، فمجالات الاشتراك هي أفضل رواية، وأفضل مجموعة قصصية وأفضل ديوان شعر باللغة الفصحى، وشرروط الفئة الثالثة أن يقل عمر المشارك عن 35 سنة وأن لا تكون الأعمال قد فازت بجوائز أخرى، وأن تكون مطبوعة باللغة العربية الفصحى، علماً بأن المشاركة متاحة للشباب الكويتي فقط، ونماذج الاشتراك متوفرة في رابطة الأدباء الكائنة في العدلية 4 ش الاتحاد وتليفون 2518282 وآخر موعد لاستلام المشاركات هو نهاية ديسمبر المقبل.



● شعار المسابقة

## كتبت هنادي البلوشي وكونا:

أعلنت رابطة الادباء تنظيمها جوائز احمد لدم للثقافة والادب للشباب لعام 2007 للقصة القصيرة والشعر والبحث الادبي والرواية. وقال الامين العام لرابطة الادباء احمد الحمد بمناسبة الاعلان عن تنظيم هذه الجوائز ان الهدف من توجيه هذه الجائزة لفئة الشباب يأتي تأكيداً للتعاون المثمر بين رجال الأعمال وأحدى جمعيات النفع العام وهي رابطة الادباء اضافة الى تحفيز الشباب على الالتحاق بمعترك الابداع وتسخير مواهبهم في الكتابة بطرح قضايا الوطن والمجتمع عبر مشاركات كتابية ابداعية تدفع نحو القراءة والاطلاع.

وبيّن ان الرابطة تشجع ذوي المواهب واستقطابهم لدفعهم نحو مسيرة الابداع ليكونوا مستقبلاً أدباء لهم مساهماتهم الجادة في دفع عجلة الثقافة والأدب في الكويت.

من جانبها اعربت رئيسة اللجنة الثقافية في الرابطة ليلي محمد صالح عن شكرها لمبادرة احمد الحمد التي قالت انها تهتم بثقافة الشباب وتدعم المتميزين منهم وتحفزهم لانتاج افضل.

وتحدثت صالح عن الموسم الثقافي الجديد لرابطة الادباء الذي اشارت الى انه سيمتد الى فبراير من العام القادم مؤكدة ان الموسم «سيتمسك بالثراء الثقافي والفني والادبي المتوحد حيث تتعاقد فيه الألوان الابداعية التي سيقدمها أساتذة وباحثون ومثقفون يجسدون الابداع في شكل كلام وانغام وافكار وصور وحضور انساني مبدع».

واضافت ان الموسم سيشمل كافة الجوانب كال تواصل الابداعي العربي والمسرح الكويتي والفن التشكيلي الكويتي بالتعاون مع